Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الظاهر ، ربما يكون من قبيل توارد الخواطر ، ووقع الحافر على الحافر ــ كما يقولون ــ ولهذا يشير السبكي إلى أن هذا التوارد مقبول إذا كان مجيئه على سبيل الاتفاق من غير قصد إلى الأخذ ، فإذا لم يعلم الأخذ قيل : قال فلان كذا أو قد سبقه إليه فلان[٩١] . لأن التداعي لا يعتمد على ما بين الأفكار من تشابه، اعتماده على ما بين الشعور من تجاوب وتناظر[٩٢] .

ومما يتصل بالكلام في السرقات بمناسبة له ، الاقتباس والتضمين والعقد والحل والتمليح .

ويشرح السبكي هذه الاصطلاحات البلاغية ، فيقول : أما الاقتباس فمأخوذ من اقتباس الضوء ، وهو أن يضمن الكلام شيئاً من القرآن أو الحديث[٩٣] .

والتضمين : هو أن يجعل في ضمن الشعر شيئاً من شعر غيرك ، ولو بعض مصراع ، فان كان مشهورا ، فشهرته تغني عن التنبيه عليه ، وإن لم يك مشهوراً ، فلينبه عليه خوفا من أن يظن به السرقة ، بذكر ما يدل على نسبة لقائله[٩٤] .

وأما العقد : فهو أن يؤخذ الكلام النثر ، فينظم ، لا على طريق الاقتباس، أي لا كما يفعل في الاقتباس ، سمي لأنه كان نثرا محلولا فصار نظماً معقودا بالوزن[٩٥] .

---

٩١ ــ نفسه : ٤ : ٥٠٨ ، ٥٠٩ .
٩٢ ــ د. مصطفى ناصف ، الصورة الأدبية : ص ٣٧ . مكتبة مصر ، ط ١ سنة ١٩٥٨ م .
٩٣ ــ نفسه : ٤ : ٥٠٩ .
٩٤ ــ نفسه : ٤ : ٥١٤ .
٩٥ ــ نفسه : ٤ : ٥٢١ .